

# في جودة التقارير المالية بالمصارف COSO أثر الرقابة الداخلية وفق نظام السودانية

ادبية عبدالباقي محمد سعد



جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 03

كلية الدراسات العليا  
جامعة النيلين

## أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية

ادبية عبدالباقي محمد سعد

### المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في تبني المؤسسات المصرفية السودانية لنظم الرقابة الداخلية الا أن هنالك العديد من المعوقات التي أدت الى عدم الوصول للكفاءة القصوى في استخدام أنظمة الرقابة الداخلية وعدم مواكبة التطورات التي تحدث في أنظمة الرقابة. هدفت الدراسة الى التعرف على أثر نظام الرقابة الداخلية وفق نظام COSO بأبعاده (بيئة الرقابة ، تقدير المخاطر ، الأنشطة الرقابية ، المعلومات والاتصال ، المراقبة ) في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية . وافترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد نظام الرقابة الداخلية وفق نظام COSO (بيئة الرقابة ، تقدير المخاطر ، الأنشطة الرقابية ، المعلومات والاتصال ، المراقبة) وجودة التقارير المالية في المصارف السودانية. ومن خلال الدراسة الميدانية توصلت الدراسة الى أن هناك أثر لأبعاد نظام الرقابة الداخلية وفق نظام COSO (بيئة الرقابة ، تقدير المخاطر ، الأنشطة الرقابية ، المعلومات والاتصال ، المراقبة) في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية.

**الكلمات المفتاحية :** الرقابة الداخلية وفق إطار COSO (Committee Of Sponsoring Organization) جودة التقارير المالية.

استمراريتها ، وعليه جاءت الدراسة لبيان أثر نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO على جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.

### أولاً : الإطار المنهجي

#### تمهيد

أصبحت المؤسسات في العصر الحالي تهتم بالتوسع في مجال الأعمال وتطبيق مبدأ الاستمرارية ومواكبة التطورات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، وهذا لا يتم إلا أن تتوفر لدى هذه المؤسسات قاعدة عمليات تنطلق منها الخطط الاستراتيجية التي تضعها الإدارة ، ويعد نظام الرقابة الداخلية المرتكز الأساسي لتنظيم أعمال تلك المؤسسات لتحقيق ما ترنوا إليه من رؤى وأهداف كونه نظام يساعد في المحافظة على الأصول من الهدر والضياع ورفع الكفاءة الإنتاجية من خلال عكس معلومات واضحة في التقارير المالية . وهذا ما يتضمنه نظام الرقابة وفقاً لإطار COSO. وقد أثبتت الأزمات المالية على أهمية دور نظام الرقابة الداخلية الفعال للمؤسسات ومدى أثر الرقابة الفعالة على أدائها وجعل تقاريرها أكثر دقة وموثوقية . ويعتبر نظام الرقابة الداخلية أحد الأنظمة التي تؤثر على أداء المنظمة وأنها تلعب دوراً حيوياً في تحقيق الهدف الذي تقصده المؤسسات وأنها شرط أساسي لنجاح العمليات وهو مفهوم واسع يشمل جميع الأنشطة المتعلقة بالإدارة الاستراتيجية والعملية الإدارية والأنشطة التجارية والعمليات.

### مشكلة البحث

بالرغم من تبني المؤسسات المصرفية السودانية لنظم الرقابة الداخلية والتي تشمل الخطط التنظيمية ووسائل التنسيق والمقاييس بهدف حماية أصولها وضبط ومراجعة البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها في زيادة الكفاءة وتشجيع العاملين على التمسك بالسياسات الإدارية الموضوعية، الا أن هنالك العديد من المعوقات التي أدت الى عدم الوصول للكفاءة القصوى في استخدام أنظمة الرقابة الداخلية وعدم مواكبة التطورات التي تحدث في أنظمة الرقابة وتحقيق الأهداف التي تؤدي الى تطوير هذه الأنظمة والتي بدورها تقود الى زيادة الكفاءة المالية والإقتصادية. ومن هذه التطورات نموذج COSO والذي يعتمد على مجموعة من المقومات والدعائم الأساسية والتي تنظم الأداء المالي ومن هذه المقومات بيئة الرقابة ، تقدير المخاطر ، الأنشطة الرقابية ، المعلومات والاتصال والمراقبة . عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل يؤثر نظام الرقابة الداخلية حسب نموذج COSO في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

- 1- هل تؤثر بيئة الرقابة في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية ؟
- 2- هل تؤثر عملية تقدير المخاطر في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية

## الدراسات السابقة

### 1-دراسة: ابتهاج 2002م<sup>(1)</sup>

وتمثلت مشكلة الدراسة في أن هنالك مجموعة من المقومات والدعائم الأساسية يعتمد عليها نظام الرقابة السليم. فهل تتوفر تلك المقومات في الأجهزة الحكومية؟ هدفت الدراسة لمعالجة وضبط الثغرات ونقاط الضعف التي توجد بأنظمة الرقابة الداخلية والتي تعوق أداؤها. معرفة الاساليب والإجراءات التي تتبعها أنظمة الرقابة الداخلية لحماية الأصول الحكومية من الاختلاس والتلاعب والسرقة، التأكد من دقة البيانات المحاسبية حتى يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات والقرارات الإدارية. وكانت فرضيات الدراسة هي أن نظام الرقابة الداخلية السليم والذي يمكن أن يحقق أعماله بصورة جيدة يتميز بأنه دليل الإجراءات المالية والمحاسبية وأنه هيكلي تنظيبي داخل الوحدة الإدارية مع تحديد الوظائف وشرح مضمونها. وقد تلخصت نتائج الدراسة في أن نظم الرقابة الداخلية تعد في مجملها غير سليمة فبالرغم من وجود لائحة الإجراءات المالية والمحاسبية فانه لا يتم العمل بها، كما لا توجد متابعة منتظمة.

### 2- دراسة: علي 2002م<sup>(2)</sup>

تناولت الدراسة مشكلة ضعف أداء الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية في المملكة الأردنية بالتطبيق على وزارة الأشغال العامة والإسكان. وقد هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية أجهزة الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية، تحديد الصعوبات التي تعيق عمل وحدات الرقابة المالية والإدارية، تحديد العوامل التي تساعد في رفع كفاءة أداء الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية الأردنية، التوصل إلى توصيات لتحسين الأداء الوظيفي للعاملين بأجهزة الرقابة المالية والإدارية. ولتحقيق تلك الأهداف صاغة الفروض التالية:-للرقابة الداخلية دور فعال في تقييم أداء الوحدات الحكومية، هنالك صعوبات من شأنها أن تعيق عمل وحدات الرقابة الداخلية في المملكة الأردنية الهاشمية، تتميز أجهزة الرقابة الجردية الداخلية في الوحدات الإدارية بضعف الأداء مما يتسبب في عدم فاعليتها. توصلت نتائج البحث لعدم القدرة والمتابعة للعمليات الحسابية مثل التسويات الجردية وتطبيق نظام المصادقات ومذكرات التسوية وعدم التأكد من تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

### 3-دراسة جنة 2014م<sup>(3)</sup>

تمثلت مشكلة الدراسة في دور نظم الرقابة الداخلية في الإفصاح والشفافية، ودوره في تفعيل مجلس الإدارة ومدى تقييمه لأثر المراجعة

3- هل تؤثر المعلومات والاتصالات في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية؟

4- هل تؤثر الأنشطة الرقابية في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية

5- هل تؤثر عملية المراقبة في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف السودانية؟

## فرضيات الدراسة

يعتمد البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الداخلية في إطار (COSO) و جودة التقارير المالية في المصارف السودانية تنبع منها الفرضيات الفرعية التالية:-

1. بيئة الرقابة تؤثر في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية
2. تقدير المخاطر يؤثر في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية
3. الأنشطة الرقابية تؤثر في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية
4. المعلومات والاتصالات يؤثران في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية
5. المراقبة تؤثر في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.

## أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو

دراسة أثر الرقابة الداخلية في إطار (COSO) و جودة التقارير المالية في المصارف السودانية وتتفرع منها الأهداف الفرعية التالية:

- 1- أثر بيئة الرقابة في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.
- 2- أثر تقدير المخاطر في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.
- 3- أثر الأنشطة الرقابية في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.
- 4- أثر المعلومات والاتصالات في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.
- 5- أثر المراقبة في جودة التقارير المالية للمصارف السودانية.

## أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من ازدياد الإهتمام بالرقابة الداخلية ودورها في اكتشاف الانحرافات وتصحيحها والتأكد من الإلتزام بالسياسات الموضوعية وايضاً نبعث أهمية الدراسة من كون أن نظم الرقابة الداخلية تغطي جانباً هاماً من الجوانب المحاسبية التي تحتاج لإلقاء الضوء عليها لما لهذا الموضوع من أهمية والذي اصبح من المسلمات أن نظم الرقابة الداخلية تتسم بالضعف وتحتاج للدراسة أولاً للتوصل لنقاط الضعف وثانياً إيجاد الحلول المناسبة لهذه السلبيات.

## منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الأولية المجمعة بواسطة أداة الإستبيان كما يتم الحصول علي المعلومات الثانوية من الكتب والمراجع واللوائح والمنشورات المالية الخاصة بأجهزة الدولة والانترنت.

<sup>1</sup>- ابتهاج طه الحاج - الرقابة الداخلية بالوحدات الحكومية - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من جامعة الخرطوم- مدرسة العلوم الإدارية -كلية الدراسات العليا للعام 2002م.

<sup>2</sup>- علي محمد سلطان وحيدى -أثر الرقابة الداخلية في رفع كفاءة اداء الوحدات الحكومية -دراسة حالة وزارة الأشغال العامة في المملكة الأردنية الهاشمية(رسالة محاجستير غير منشورة ،جامعة النيلين ،كلية الدراسات العليا -2002م).

<sup>3</sup>- جنة ادم اسحق حران، نظام الرقابة الداخلية وأثره في حوكمة الشركات ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المحاسبة ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -كلية الدراسات العليا 2014م.

0.05) للتحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان في كافة قطاعاتها وانبثقت منها عدة فرضيات فرعية ، كما جاءت أهم نتائج هذه الدراسة على ضرورة تفعيل سياسات تحفظ محاسبي ملائمة من قبل الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان ويختلف الباحث مع هذه الدراسة في انها تناولت مدى أثر التحفظ المحاسبي كمتغير مستقل وليس تابع.

#### 6- دراسة : أحمد بله 2018م<sup>(1)</sup>

تمثلت مشكلة البحث في أن تعرضت الأسواق المالية إلى الارتباط التام بسبب الأزمة المالية العالمية وأصبح الإعتماد على المعلومات المالية التاريخية أو الحالية غير كافياً لإتخاذ قرار الإستثمار في هذه الأسواق. هدفت الدراسة الى معرفة دور الإفصاح الإختياري لمعلومات المحاسبة البيئية في تحسين شفافية التقارير المالية، إلقاء الضوء على العلاقة بين المنافع البيئية وشفافية التقارير المالية، معرفة العلاقة بين التكاليف البيئية وشفافية التقارير المالية. أختبر البحث عدد من الفروض توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الإختياري لمعلومات المحاسبة البيئية وشفافية التقارير المالية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الإختياري عن المنافع البيئية وشفافية التقارير المالية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الإختياري عن التكاليف البيئية وشفافية التقارير المالية. توصل الي عدد من النتائج منها تزايد من عملية توضيح قيم البنود التي تحتويها القوائم المالية، البيانات المالية التي تعدها متاحه لجميع مستخدمي القوائم المالية، يساهم الموردين لاتخاذ القرار المناسب للتعامل مع الشركات.

ويختلف الباحث مع هذه الدراسة في انها تناولت مدى الإفصاح الإختياري لمعلومات المحاسبة البيئية ودورها في زيادة شفافية التقارير المالية في حين أن الدراسة الحالية تناولت أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO علي جودة التقارير المالية.

#### ثانياً : الإطار النظري للرقابة الداخلية وجودة التقارير المالية

##### 1. مفهوم نظام الرقابة الداخلية وفقاً لإطار COSO

كانت الرقابة الداخلية في الماضي تنصب اساساً في حماية أصول المنشأة ، والإحتفاظ بسجلاتها ، والحد من حالات الغش ، وبدأ الإهتمام بالرقابة الداخلية يزيد في اوربا في القرن الثامن عشر الميلادي نتيجة لظهور الفشل الكثير ، فقد كان ينظر لوظيفة الرقابة الداخلية على أنها إمتداد لعمل المرجع الخارجي ، وأدت هذه النظرية الضيقة للتركيز على الجوانب المالية للعمليات وأنشطة المنشأة<sup>(3)</sup>

الخارجية حول عدالة التقارير المالية كما هدفت الدراسة الى بيان دور نظام الرقابة الداخلية في تفعيل الإفصاح والشفافية حول موضوعية التقارير المالية ، ، تمثلت فرضيات الدراسة في الأتي: نظام الرقابة الداخلية يؤثر في فاعلية الإفصاح والشفافية ، نظام الرقابة الداخلية يؤثر في فاعلية مسؤوليات مجلس الإدارو في فاعلية المعاملة العادلة والمتساوية وفي فاعلية حقوق أصحاب المصالح. والنتائج المستخلصة من الدراسة تمثلت في يساعد نظام الرقابة الداخلية في قيام الشركة بالإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية في وقت واحد ، يتم الإسترشاد بنظام الرقابة الداخلية في عمل مجلس الإدارة للتأكد من سلامة الأنظمة المحاسبية لتوفير الثقة في بيانات القوائم المالية، تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في انها تناولت دور نظم الرقابة الداخلية في تفعيل الإفصاح والشفافية حول موضوعية التقارير المالية بينما تناول الباحث أثر أنظمة الرقابة الداخلية الحديث على التحفظ المحاسبي وجودة التقارير المالية في قطاع المصارف.

#### 4- دراسة محمد 2016م<sup>1</sup>

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل : ما أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية بأبعادها في شركات صناعة الأدوية الأردنية بسلطة عمان. هدفت الدراسة الى بيان أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية في شركات صناعة الأدوية المدرجة ببورصة عمان ، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات التالية : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الرقابة الداخلية بأبعاده مجتمعة (البيئة الرقابية ، الانشطة الرقابية ، تقييم المخاطر ، المعلومات والاتصالات والمراقبة) على جودة التقارير المالية ببعدها من حيث الملائمة ومن حيث التمثيل الصادق في شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة بسوق عمان للأوراق المالية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) .، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها، وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة الرقابية والمعلومات والاتصالات على جودة التقارير المالية من حيث الملائمة والتمثيل الصادق في شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة ببورصة عمان عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

#### 5- دراسة ايمان 2017م<sup>(2)</sup>:

تمثلت مشكلة الدراسة في ظل ظروف حالة عدم التأكد التي تحيط بالممارسات المحاسبية ، بالإضافة الى زيادة التقلبات الإقتصادية في الأسواق المالية، والتي تضع الشركات على محك صعب للحفاظ على قدراتها التنافسية بالسوق ، وبالتالي المحافظة على زيادة أسعار أسهمها في السوق والمشكلة الاساسية. وهدفت الى تسليط الضوء على أهمية التحفظ المحاسبي وأهمية القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الأردنية في بورصة عمان وبيان اثر التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الأردنية في بورصة عمان ، وكانت فرضيات الدراسة تتمثل أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ( $\alpha \leq$ )

<sup>(1)</sup> أحمد بله أحمد علي ، الإفصاح الإختياري لمعلومات المحاسبة البيئية ودورها في زيادة شفافية التقارير المالية (دراسة ميدانية على عينة من الشركات السودانية) ، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا ،رسالة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة ، غير منشورة ، 2018م  
<sup>3</sup> العبادي مصطفى راشد ، تطور المراجعة الداخلية بين النظرية والممارسة العملية في ضوء التحديات الإقتصادية والإجتماعية التي تواجه الوحدات الإقتصادية-دراسة ميدانية -المجلة العلمية للإقتصاد ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، العدد الأول، 1999 ص 626.

<sup>1</sup> محمد حامد مجيد ، أثر أنظمة الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية – دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية في بورصة عمان ، الأردن، 2016م.  
<sup>2</sup> ايمان محمد عبيد، أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة ، جامعة الزرقاء، كلية الدراسات العليا ، 2017.

المتحدة عام 1985م ولها خمسة أعضاء رئيسية هي: معهد المراجعين الداخليين IIA / ، معهد المحاسبين القانونيين AICPA، جمعية المحاسبة الأمريكية AAA ، معهد المحاسبين الإداريين IMA و معهد المحللين الماليين FEI. هذه المنظمات الخمس متخصصة في مجال التدقيق والرقابة والمحاسبة هدفها تحسين نوعية القوائم المالية الصادرة عن المؤسسات من خلال الرقابة الكفؤة والإدارة الجيدة وتطوير أخلاقيات العمل.<sup>(3)</sup> حيث تم وضع أدوات ومفاهيم من قبلهم ليتم من خلالها تقييم أنظمة الرقابة الداخلية لتكون شاملة لجميع النواحي الرقابية من خلال اعتماد نموذج التقييم الذاتي للمخاطر الرقابية.<sup>4</sup>

تعرف لجنة المنظمات الراعية الرقابة الداخلية تعريفاً واسعاً على نطاق واسع بأن الرقابة الداخلية هي عملية تتأثر بمجلس إدارة المؤسسة وإدارتها التنفيذية وغيرهم من الأفراد، يتم تصميمها لتقديم تأكيد معقول حول تحقيق المؤسسة لأهدافها المتعلقة بالعمليات التشغيلية وإعداد التقارير والإمتثال.<sup>5</sup>

## 2. مراحل تطور إطار COSO

مر إطار COSO بثلاث نسخ إبتداءً من أول نسخة سنة 1992 مروراً بالنسخة الثانية سنة 2004م وصولاً للنسخة الأخيرة سنة 2013م وفيما يلي سنستعرض أهم ما جاء في تلك النسخ الثلاث.

### أ. النسخة الأولى COSO 1992م

كان التركيز الأساسي على لجنة تريداوي على الأسباب الكامنة وراء مشاكل الرقابة الداخلية التي أسهمت في فشل إعداد التقارير المالية وصدور تقرير اللجنة الأول سنة 1987 ، حيث دعت الإدارة الى أن تقدم تقريراً عن فاعلية نظم الرقابة الداخلية وقد ركز على العناصر الرئيسية التالية:- وجود نظام فعال للرقابة الداخلية ، بيئة رقابية قوية، مدونة لقواعد السلوك، لجنة التدقيق المختصة ، إدارة قوية وإدارة مخاطر المشروع .

### ب . النسخة الثانية COSO 2004

جاءت هذه النسخة لتقدم إطاراً تورياً حول عملية تسيير المخاطر التي هي في الواقع لمفهوم المكون الثاني تقييم المخاطر ليقيم برصد مجموع الأخطار الممكنة الحدوث في حجم نشاط المؤسسة ومن ثم تقييم خطورتها ومن بعد ذلك تحديد نوع المعالجة التي توافقها ، ولقد عرفت هذه النسخة على إنها عملية أوظيفية يساعد على تنفيذها كل من مجلس الإدارة والمسيرين والعمال وهذا يهدف خطة استراتيجية لمواجهة الأخطار المعروفة أو المتوقعة والتي يمكن ان تتعرض لها المؤسسة خلال مزاولتها لنشاطها في ظل تعدد المحيط الإقتصادي وبروز العديد من الهممات والتحديات ، وهذه الدرجة

أدى التقدم التكنولوجي الذي صاحب القرن الحادي والعشرون الى ازدياد منشأة الأعمال وزيادة المسئوليات الملقاه على عاتقها في تحقيق أهدافها ، وتعد المشاكل الإدارية الناتجة عن تنوع نشاطها وزيادة حجم أعمالها ، وانتقالها من المحلية للعالمية ، وهذا بدوره أدى الى زيادة الحاجة الى وجود نظام سليم ومتكامل للرقابة الداخلية ، يساعد الإدارة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية. ويعتبر نظام الرقابة الداخلية في أي مؤسسة بمثابة خط الدفاع الأول الذي يحمي مصالح كافة الأطراف ذات الصلة بالمنظمة ، حيث أنه يوفر الحماية لعملية إنتاج المعلومات المالية التي يمكن الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات.<sup>(1)</sup>

ونظراً لأهمية الرقابة الداخلية فقد ابدت عدة وجهات مهنية دولية إهتماماً كبيراً بأنظمة الرقابة الداخلية ، وأصدرت عدة نشرات وتقارير من أجل تعريف وتقييم أنظمة الرقابة الداخلية ، ومن أهم تلك التقارير:-<sup>(2)</sup>

- تقرير لجنة المنظمات الراعية للجنة تريداوي (الرقابة الداخلية-إطار متكامل )

Committee of sponsoring organization of the tredway commissions internal control-integrested framework (COSO).

صدر هذا القرار والذي يطلق عليه (COSO) في العام 1992 م والذي يعد من أهم الإصدارات التي تناولت أنظمة الرقابة الداخلية وأصدر تقرير بعنوان "إدارة مخاطر المشروع -إطار متكامل و يطلق عليه إختصار (COSOII) والذي ابقى فيه على مفهوم نظام الرقابة الداخلية وتوسع في مفهوم إدارة المخاطر ، حيث أعتبر أن نظام الرقابة الداخلية الفعال جزء من إدارة مخاطر المنظمة.

- نشر معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي رقم 55 المعدل بالنشرة رقم 78 المعنونة "مراعاة هيكل الرقابة الداخلية في مراجعة قوائم مالية " وتم في هذه النشرة تبني تعريف ووصف الرقابة الداخلية الذي ورد في تقرير COSO

Consideration of the internal control stracture in afinancial statement audit (SAS 55,AICPAI).

- معيار المراجعة الدولية رقم (315) والذي صدر في أكتوبر 2003م والمعنون "فهم المنشأة وبيئتها وتقييم أخطار الأخطاء المادية" وتبنى هذا المعيار مقومات نظام الرقابة الداخلية التي وردت ضمن تقرير COSO. قبل التطرق الى تعريف الرقابة الداخلية حسب إطار COSO يجب التعرق على كلمة COSO وهي اختصار للعبارة Committee Of Sponsoring Organization اي لجنة المنظمات الراعية وهي تابعة للجنة تريداوي وهي لجنة تتكون من الهيئات المهنية في الحقل المحاسبي والمالي في الولايات المتحدة الأمريكية المسماة بلجنة رعاية المؤسسات بتقديم تصور شامل لمفهوم الرقابة الداخلية وتقييم الرقابة الداخلية والتي تأسست في الولايات

2 - Mohamed Hamzaoui, audit gestion des risqué d'entreprise et controle interne, villagemonial, 1 edition, 2008.

4. محمد سمير دهب -تقييم أنظمة الرقابة الداخلية وفق لجنة (COSO) -إعتماد نموذج التقييم الذاتي للمخاطر الرقابية ومدى إمكانية تطبيقه في المؤسسات الخدمية والإنتاجية العاملة في القطاع العام ، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة المنيا ، 2010. ص 2.

5. مجلة المدقق الداخلي-الشرق الأوسط -إطار الرقابة الداخلية الصادر عن كوسو ، 2015، ص 17.

1. Cormichael, next challenge in infection control, London .u.k, 2004, P127

2. عصام الدين، خرواط ، إطار مقترح لتقييم خطر المراجعة ، مجلة الساتل ، جامعة السبع من أكتوبر، ليبيا ، العدد السابع ، ديسمبر 2009 ، ص 247.

رقابة إدارة المخاطر، على الإدارة تحديد أهداف الرقابة بوضوح ، بالإضافة إلى الأهداف التشغيلية المتعلقة بالإستخدام الفعال والكفاء للموارد المتاحة ، كما عليها توصيل هذه الأهداف إلى جميع الأشخاص في المؤسسة بطريقة مناسبة ، متضمنة إستراتيجيات التطبيق وأمثلة على المخاطر التي يمكن أن تهدد تحقيق المؤسسة لأهدافها ، مثل التقنيات الحديثة ، وتغير احتياجات العميل أو توقعاته والتغيرات الاقتصادية والكوارث الطبيعية ، وكل العوامل التي يمكنها التأثير سلبيا على تسجيل ، تشغيل وتلخيص والتقرير عن البيانات المالية <sup>5</sup>.

### ج. الأنشطة الرقابية:

تعرف أنشطة الرقابة بأنها السياسات والإجراءات التي تساعد في ضمان تنفيذ إجراءات الإدارة، على سبيل المثال إتخاذ الإجراءات اللازمة لتناول المخاطر التي تهدد تحقيق أهداف المؤسسة ، لذلك فإن أنشطة الرقابة سواء ضمن أنظمة تكنولوجيا المعلومات أو الأنظمة اليدوية لها أهداف متنوعة، ويتم تطبيقها عند مختلف المستويات التنظيمية أو الوظيفية، وبشكل عام يمكن تصنيف أنشطة الرقابة التي قد تكون مناسبة لعملية المراجعة<sup>6</sup>

### د. المعلومات والاتصالات :

يتعلق هذا الجزء من اجزاء هيكل الرقابة الداخلية بصورة توصيل المعلومات الملائمة داخل الهيكل التنظيمي للشركة لضمان تحقيق أهداف الشركة . ويتم توصيل تلك المعلومات لمختلف المستويات الإدارية بالشركة إلى أعلى وإلى أسفل من خلال قنوات اتصال مفتوحة تسمح بتدفق تلك المعلومات وإعداد القوائم المالية . ولاشك أن هناك أهمية كبيرة لعملية توصيل المعلومات للحكم على كفاءة هيكل الرقابة الداخلية <sup>7</sup>.

### هـ. التوجيه والمتابعة:

تتعلق أنشطة التوجيه والمراقبة بالتقدير المستمر أو التقدير عبر فترات لجودة أداء الرقابة الداخلية تقوم به الإدارة لتحديد مدى تنفيذ الرقابة في ظل التصميم الموضوع لها، وتحديد إمكانية تعديلها بما يتلاءم مع التغيرات الحاصلة في الظروف المحيطة، ويتم التوصل إلى المعلومات المتعلقة بالتقدير والتعديل بدراسة الرقابة الداخلية الحالية وتقدير الهيئات التنظيمية مثل الهيئات التنظيمية البنكية، التغذية المرتدة من العاملين وشكاوى العملاء الخاصة بالأرقام في الفواتير وغيرها، والشكل 1 يمثل هذه المكونات<sup>(8)</sup>.

من التحكم التي يتم التوصل إليها هي من سيوفر للمؤسسة ضمانات لتحقيق أهدافها المرجوة<sup>1</sup>.

### ج. النسخة الثالثة COSO 2013

هذه النسخة قامت بتسيخ تعريف للرقابة وفق هذا المرجع : هي عملية ينفذها مجلس الإدارة ،المسيرون والعمال بغية توفير ضمانات معقولة حول تحقيق الأهداف التشغيلية ،عرض المعلومات المالية ومطابقة القوانين والنشريات ،بالإضافة الى ذلك قام المرجع بتقديم (17) مبدأ تخص المكونات الخمسة لنظام الرقابة الداخلية ومقسمة بينها، وتنضوي تحتها (85) نقطة هامة مرتبطة أساساً بالمبادئ وتوفر وصفاً لها<sup>2</sup>.

### 3- أهداف نظام الرقابة الداخلية حسب إطار COSO

فالأهداف الرئيسية للرقابة الداخلية حسب إطار COSO تتمثل في التحكم في المؤسسة ، حماية أصول المشروع ، ضمان الدقة وجودة المعلومات ضمان تطبيق المعلومات وتحسين ورفع الأداء<sup>3</sup>.

### 4- هيكل نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO

وفقا لتقرير لجنة Coso والإصدارات الأمريكية الحديثة يتكون نظام الرقابة الداخلية من المكونات التالية والتي تمثل الهيكل المتكامل للرقابة الداخلية:

#### أ. بيئة الرقابة:

يقصد ببيئة الرقابة السياسات والاجراءات التي تعكس اتجاهات الادارة العليا والمديرين وملاك الوحدة الاقتصادية بخصوص أهمية الرقابة الداخلية، وفي هذا الصدد يقول Arens&Loebbecke (2000:292) أن جوهر فاعلية رقابة المنظمة يكمن في اتجاهات ادارتها ، فاذا كانت الادارة العليا تؤمن بأهمية الرقابة فان ذلك سينعكس بشكل واضح على ادراك العاملين واستجابتهم في المنظمة من خلال جدية الملاحظات للسياسات والاجراءات الموضوعية ، من جانب آخر اذا ما اتضح لأفراد المنظمة بأن الرقابة ليست شأنًا مهمًا بالنسبة للادارة العليا وانما حددت فقط لأغراض التباهي أو كواجبة بدلا من أن كون أداة دعم ذات مغزى وهدف واضح فانه من المؤكد أن الأهداف الرقابية لن تتحقق بفاعلية<sup>(4)</sup>.

#### ب.تقدير المخاطر :

مثلا يقدر المراجعون مخاطر المراجعة ،كمخاطر التعبير عن رأي غير متحفظ عن القوائم المالية التي بها أخطاء جوهرية ،فإن المديرين يقدرون مخاطر الأعمال ، ومخاطر عدم بلوغ المؤسسة لأهدافها كما عليهم تقدير العوامل الداخلية والخارجية والضغطات المؤثرة عليها وعلى الرقابة الداخلية مساعدة هؤلاء المديرين في تقدير هذه المخاطر، وهذا من أجل ضمان تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المسيطرة ، حتي يمكن تفعيل

<sup>11</sup> هيا مروان إبراهيم لظن ، مدى فاعلية التدقيق الداخلي في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO – دراسة تطبيقية على القطاعات الحكومية في قطاع غزة ،مذكرة ماجستير – الجامعة الإسلامية غزة 2016، ص ، ص 32.

<sup>2</sup> فتحي بريجة، مدى توافق نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات الجزائرية مع منظور لجنة رعاية المؤسسات الأمريكية coso –دراسة حالة ش.ذ.أ بيات كاترينغ،مذكرة ماستر ،جامعة قاصدي مبراح ورقلة،ص.ص11-12.

<sup>3</sup> عبيد عباد مناور الرشيد، تقييم فاعلية نظم الرقابة الداخلية في البنوك التجارية في الكويت،رسالة ماجستير،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،كلية الأعمال،الكويت 2010،ص.ص14-15.

<sup>1</sup> طارق عبدالعال حماد ،موسوعة معايير المراجعة الدولية والأمريكية والعربية ،الجزء 2،الرقابة الداخلية –أدلة الإثبات –الدار الجامعية ، الإسكندرية ،مصر ،2004،ص،58.

<sup>5</sup> - عبدالوهاب نصر علي.د.شحاته السيد شحاته – الرقابة والمراجعة الداخلية الحديثة

–كلية التجارة-جامعة الاسكندرية-دارالجامعة2005 /2006،ص78

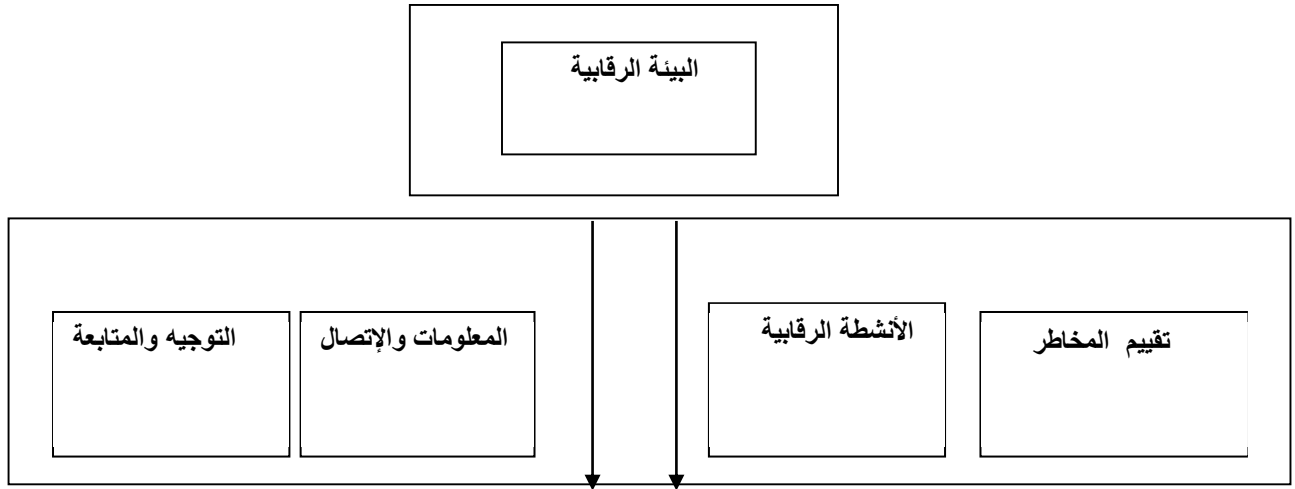
<sup>6</sup> - أحمد حلمي جمعة، مدخل إلى التدقيق والتأكد وفقاً للمعايير الدولية لتدقيق،دار

صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،عمان، الأردن،2015،ص212

<sup>7</sup> - نفس المرجع السابق ، ص 215

<sup>1</sup> - عزوز ميلود و المراجعة في تقييم أداء نظام الرقابة الداخلية للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة 120 أوت 1955 بسكرة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية،2007،ص،67.

## الشكل 1: مكونات نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO (1)



إعداد الباحث 2019

يرى الباحث أن التقارير المالية ليست غاية في حد ذاتها وإنما تهدف إلى توصيل معلومات على أعلى درجة من الجودة إلى مستخدميها كل حسب حاجته لمساعدتهم في اتخاذ قرارات الأعمال والقرارات الاقتصادية الرشيدة، ويمكن للباحث أن يعرف التقارير المالية بأنها "وسيلة لتوصيل المعلومات المالية وغير المالية الجيدة لمستخدميها في الوقت المناسب والتي تمكنهم من اتخاذ قرارات الأعمال والقرارات الاقتصادية الرشيدة". كما عرفت جودة التقارير المالية بأنها ، مدى تقديم التقارير المالية لمعلومات حقيقية وعادلة حول الأداء الاقتصادي للشركة والوضع المالي بها<sup>(4)</sup>

تعني جودة التقارير بوجه عام أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء والتحريف والتزوير والغش وموضوعة بواقعية دون تضخيم ، وتعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية ، وما تحققه من منفعة للمستخدمين ، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل ، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية ، بما يحقق الهدف من استخدامها<sup>(5)</sup>.

### 1- الشفافية في الإفصاح المحاسبي كأحد متطلبات جودة التقارير المالية:

نتيجة لأهمية التقارير المالية وما تحتويه من معلومات وأيضاً ما تعرضت له التقارير المالية من تحريفات وظهور ما يعرف بالتقارير المالية الاحتيالية.

يرى الباحث ان مكونات الرقابة الداخلية وفق نظام هي مكونات أساسية تبني عليها أي مؤسسة مالية حتى يتسنى لها التحكم في المؤسسة وضمان دقة المعلومات المحاسبية .

### ثانياً: مفهوم جودة التقارير المالية

يختلف الباحثون والكتاب في تعريف التقارير المالية، حيث يرى أحد الباحثين "أن التقرير هو الوسيلة الطبيعية للاتصال ونقل البيانات المتعلقة بأوجه النشاط بصفة دورية إلى المستويات الإدارية المختلفة حتى تستطيع أن تتخذ القرارات اللازمة وفرض رقابة علي العمليات والموجودات كما يمكننا من تدارك الأخطاء التي تحدث في الوقت المناسب ويدراسة هذه التقارير يمكن للإدارة متابعة العمليات ومراجعة كفاءتها وتحسينها وتدعيم نقطة الضعف"<sup>(2)</sup>.

بينما يرى أحد الباحثين "أن التقارير المالية أحد المقومات الأساسية لنظام المعلومات المحاسبية نظراً لأنها الناتج النهائي للنظام، كما تعد أحد قنوات الاتصال المستخدمة بالوحدة في توصيل المعلومات إلى الأفراد المسؤولين بغرض تحقيق أهداف الإدارة"<sup>(3)</sup>.

<sup>4</sup> - معتز عبد الحميد علي كيلان، أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية الليبي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2013م، ص 1547 - 1548.

<sup>5</sup> - د. سهير الطملي، دور الحاكمية المؤسسية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية للتقارير المالية، مجلة جامعة بنها، كلية التجارة، جامعة بنها، السنة 31، العدد 1، مجلد 2، 2011م، ص 357.

(1) - ساكر ظاهر عمر أمين (تفعيل دور نظام الرقابة الداخلية في ظل بيئة التجارة الإلكترونية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 2، العراق، 2012)، ص 150.

2- محمد جودة عبدالفتاح، إطار مقترح لتطوير نظام المحاسبة الحكومية في مصر لخدمة تقييم الأداء الحكومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2001م، ص 4.

3- منير محمود سالم، نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني، (القاهرة: مكتبة دار النهضة العربية، 1980م)، ص 27.

نحو المعالجات والطرق والسياسات المحاسبية التي من شأنها إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية<sup>(4)</sup>.

وتوجد العديد من النماذج المقترحة لقياس جودة التقارير المالية والتي يمكن تقسيمها إلى اتجاهين، الاتجاه الأول قياس جودة التقارير المالية من خلال خصائص جودة المعلومات المحاسبية، الاتجاه الثاني قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الربح المحاسبي كمؤشر على جودة التقارير المالية.

من خلال ما سبق يرى الباحث أنه يجب الإهتمام بمقاييس جودة التقارير المالية لنتج تقارير مالية ذات جودة عالية وتحقيق أهداف مستخدمي المعلومات المحاسبية.

#### 4- معايير جودة التقارير المالية:

يستطيع متخذي القرار الاعتماد على التقارير ذات الجودة العالية كأحد أهم مقومات اتخاذ القرار والتي يجب أن تتوفر فيها عناصر الملائمة والوقتية ، والافصاح الكامل أو الأمتل والأهمية النسبية وقابلية المعلومات للمقارنة وحيادية المعلومات وأمانتها ، وإمكانية الثقة بها والاعتماد عليها ، وتحقق جودة هذه المعلومات من خلالها توافر المعايير التالية ، معايير قانونية ، معايير رقابية ، معايير مهنية ، معايير فنية.

يرى الباحث أن معايير جودة التقارير المالية اذا تم تطبيقها تؤدي الى إتخاذ القرارات الصائبة لانها مبنية على أسس ومعايير جيدة .

#### ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

##### 1-مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة حيث يمثل مجتمع الدراسة في عينة من المصارف السودانية أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من بعض الأفراد بطريقة تتناسب والمسميات الوظيفية حيث قام الباحث بتوزيع عدد(200) إستبانة على المستهدفين واستجابة (185) فرداً أي نسبة الإستبانة المُستردة بلغت (92.5%) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

##### 2- الصدق والثبات:

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونباخ. وكان معامل الثبات (0.80) و معامل الصدق الذاتي (0.89) على عبارات الاستبيان كاملة كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة ، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ويعطي نتائج بدرجة عالية من الثقة.

ظهرت الحاجة إلى ضرورة إعادة الثقة في التقارير المالية، وتفعيل هيكل الرقابة على التقرير المالي، فقد كان الهدف الرئيسي لآليات حوكمة المنشآت التي تضمنها (sox) هو زيادة جودة التقارير المالية، إلا أن القانون لم يوضح بين ثناياه لما هو مقصود بجودة التقارير المالية، وما الخصائص التي يجب أن تتوفر في التقرير حتى يتصف بالجودة، فظهر بقوة مصطلح شفافية الإفصاح كأحد الخصائص الرئيسية لجودة التقارير المالية، على الرغم من أن هذا لم يرد ضمن خصائص جودة المعلومات المحاسبية الذي قدمه مجلس معايير المحاسبة المالية<sup>(1)</sup>.

#### 2- خصائص جودة التقارير المالية:

أشار أحد الباحثين إلى أن خصائص جودة التقارير المالية تتمثل في الآتي<sup>(2)</sup>:

الملائمة VanceRele: يقصد بها ضرورة أن تكون المعلومات قادرة على التأثير على قرارات المستخدمين ، حتى ولو لم ينتفع المستخدمون منها (اختيار المستخدمين عدم استغلالها) ، ولم يترتب عليها تغيير فعلي في الماضي أو لن يترتب عليها تغيير في المستقبل.

التمثيل الصادق Faithful Representation: يقصد بها التقارير المالية الصادقة للأحداث والظواهر الاقتصادية أن تصف تلك التقارير الجوهر الاقتصادي للأحداث وليس الشكل الاقتصادي فحسب ، وتتطلب تلك الخاصية توافر مجموعة من الخصائص الفرعية سيتم توضيحها على النحو التالي: (الاكتمال ، الحيادية ، الخلو من الأخطاء).

#### 3- مقاييس جودة التقارير المالية:

على الرغم من تركيز بعض الهيئات والمنظمات المهنية على أهمية التقارير عالية الجودة إلا أن إحدى المشاكل الأساسية التي توجد في الأدب المحاسبي تتمثل في كيفية قياس الجودة للحكم على مدى تحققها، لأن التقييم العملي للجودة يتضمن قطعاً مدى وفاء المعلومات المحاسبية لأهداف عدد كبير من المستخدمين ذوي الاحتياجات المتعددة والمتباينة وتكمن صعوبة التقييم في أن إدراك وتحقق الجودة لا يتباين فحسب بين مجموعات المستخدمين ذوي التفضيلات المختلفة بل وأيضاً بين المستخدمين داخل نفس المجموعة<sup>(3)</sup>.

كما أن التوافق على مؤشر لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية سوف يساعد الجهات المسؤولة عن وضع المعايير المحاسبية على الاتجاه

1- لطيف زبود، قيطيم حسان، دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 29، 2007م، ص 42 .

2- إلهام محمد أحمد علي سحلول ، مرجع سابق ، ص ص 91 ، 92.

3- اشرف أحمد محمد غالي، قياس أثر الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في تحسين جودة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 2007م، ص 138.

4- صلاح حسن على سلامة، مؤشر مقترح لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد 2، الجزء 2، 2011م، ص 247 .



يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (-0.102) وهي قيمة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير المستقل (بيئة الرقابة) يساوي 0.130 وهذا يعني زيادة المتغير المستقل (بيئة الرقابة) تؤدي إلى زيادة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) بمعدل 0.074، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.000 وعلية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (بيئة الرقابة) لها دور في (جودة التقارير المالية)

مما سبق نستنتج أن نتيجة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على " أن بيئة الرقابة تؤثر في جودة التقارير المالية " تحققت.

#### الفرضية الثانية: تقدير المخاطر تؤثر في جودة التقارير المالية

##### جدول (4) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
2	0.64	0.41	0.77

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.64 وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (جودة التقارير المالية) والمتغير المستقل (تقدير المخاطر) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 41 وهذا يعني 41% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) تكون من تأثير المتغير المستقل (تقدير المخاطر) بينما 59% يعود إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

##### جدول رقم (5) تحليل التباين:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الانحدار	79.191	1	79.214	12.325	0.000
الأخطاء	110.614	183	0.654		
المجموع	189.805	184			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير المستقل (تقدير المخاطر) على المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

##### جدول رقم (6) معاملات الانحدار:

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوى المعنوية
B <sub>0</sub>	-0.372	0.201	0.000
B <sub>1</sub>	1.207	0.105	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

### 3- الأسلوب الاحصائي المستخدم:

تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) لاختبار صحة فرضيات الدراسة ولإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (الرقابة الداخلية وفق اطار COSO) كمتغير مستقل بأبعاده المختلفة و(جودة التقارير المالية) كمتغير تابع.

### 4- اختبار الفروض:

الفرضية الأولى: بيئة التقرير تؤثر في جودة التقارير المالية.

##### جدول (1) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى.

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
2	0.71	0.50	0.47

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.71 وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (جودة التقارير المالية) والمتغير المستقل (المراقبة) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 0.50 وهذا يعني 50% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) تكون من تأثير المتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) بينما 50% يعود إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

##### جدول (2) تحليل التباين:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الانحدار	37.306	1	37.306	18.234	0.000
الأخطاء	36.672	183	0.200		
المجموع	73.978	184			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير المستقل (بيئة الرقابة) على المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

##### جدول (/3) معاملات الانحدار:

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوى المعنوية
B <sub>0</sub>	-0.102	0.130	0.000
B <sub>1</sub>	1.007	0.074	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

جدول رقم (9) معاملات الانحدار:

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
B <sub>0</sub>	0.132	0.107	0.000
B <sub>1</sub>	0.865	0.058	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت 0.132 وهي قيمة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير المستقل (الانشطة الرقابية) يساوي 0.107 وهذا يعني زيادة المتغير المستقل (الانشطة الرقابية) تؤدي إلى زيادة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) بمعدل 0.058، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.000 وعلية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (الانشطة الرقابية) لها دور في (جودة التقارير المالية)

مما سبق نستنتج أن نتيجة الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على " الانشطة الرقابية تؤثر في جودة التقارير المالية " تحققت.

**الفرضية الرابعة: المعلومات والاتصالات يؤثران في جودة التقارير المالية:**

جدول رقم (10) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الرابعة:

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل المعدل	التحديد
2	0.72	0.52	0.47	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.72 وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (جودة التقارير المالية) والمتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 0.52 وهذا يعني 52% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) تكون من تأثير المتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) بينما 48% يعود إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

جدول رقم (11) تحليل التباين:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	46.733	1	46.722	32.663	0.000
الأخطاء	41.829	183	0.236		
المجموع	88.562	184			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (-0.372) وهي قيمة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير المستقل (بيئة الرقابة) يساوي 0.201 وهذا يعني زيادة المتغير المستقل (تقدير المخاطر) تؤدي إلى زيادة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) بمعدل 0.074، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.000 وعلية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (تقدير المخاطر) لها دور في (جودة التقارير المالية)

مما سبق نستنتج أن نتيجة الفرضية الفرعية الثانية التي ينص على " أن تقدير المخاطر تؤثر في جودة التقارير المالية " تحققت.

**الفرضية الثالثة: الانشطة الرقابية تؤثر في جودة التقارير المالية:**

جدول رقم (7) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة:

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل المعدل
2	0.74	0.54	0.38

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.74 وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع (جودة التقارير المالية) والمتغير المستقل (الانشطة الرقابية) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 0.54 وهذا يعني 54% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) تكون من تأثير المتغير المستقل (الانشطة الرقابية) بينما 46% يعود إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

جدول رقم (8) تحليل التباين:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	32.066	1	32.066	22.112	0.000
الأخطاء	26.474	183	0.145		
المجموع	58.541	184			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلى قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير المستقل (الانشطة الرقابية) على المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

جدول رقم (14) تحليل التباين:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	2.312	2	1.325	13.41	.003
الأخطاء	0.142	44	2.213		
المجموع	2.454	42			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.003. وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلي قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير المستقل (المراقبة) علي المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

جدول (15) معاملات الانحدار:

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
B0	2.744	2.862	0.011
B1	3.525	3.257	0.008

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (2.744) وهي قيمة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) المقدر عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير المستقل (المراقبة) يساوي 2.862 وهذا يعني زيادة المتغير المستقل (المراقبة) تؤدي إلي زيادة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) بمعدل 3.257، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.011 وعلية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (المراقبة) لها دور في (جودة التقارير المالية).

مما سبق نستنتج أن الفرضية الفرعية الخامسة التي تنص علي " المراقبة تؤثر في تحسين جودة التقارير المالية" قد تحققت.

## النتائج

- من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحث الى النتائج الآتية :
- 1- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الرقابة الداخلية وفقاً لنظام COSO على جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية.
  - 2- بيئة الرقابة تؤثر في جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
  - 3- تقدير المخاطر يؤثر في جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
  - 4- الأنشطة الرقابية تؤثر في جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
  - 5- المعلومات والاتصال تؤثر في جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.
  - 6- المراقبة تؤثر في جودة التقارير المالية في المصارف السودانية.

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من (5%) وهذا يقودنا إلي قبول الفرض البديل ومعنوية نموذج الانحدار، مما يعني يؤثر المتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) علي المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

جدول رقم (12) معاملات الانحدار:

المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية
B <sub>0</sub>	-0.152	0.138	0.000
B <sub>1</sub>	1.116	0.078	0.000

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت (-0.152) وهي قيمة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) عندما تكون قيم المتغير المستقل مساوية للصفر، ونجد أن ميل المتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) يساوي 0.138 وهذا يعني زيادة المتغير المستقل (المعلومات والاتصالات) تؤدي إلي زيادة المتغير التابع (جودة التقارير المالية) بمعدل 0.078، ونلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من 0.000 وعلية يقبل الفرض البديل أي أن هذه القيمة لها تأثير معنوي ويعني أن (المعلومات والاتصالات) لها دور في (جودة التقارير المالية).

مما سبق نستنتج أن الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص علي " المعلومات والاتصالات يؤثران في جودة التقارير المالية " تحققت

## الفرضية الخامسة: المراقبة تؤثر في تحسين جودة التقارير المالية:

جدول رقم (13) نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الخامسة:

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
2	.421	.531	.13

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.421. وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغير التابع (جودة التقارير المالية) والمتغير المستقل (المراقبة) كما نجد أن قيمة معامل التحديد 0.531 وهذا يعني 53% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) تكون من تأثير المتغير المستقل (المراقبة) بينما 47% يعود إلي عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

– عيد عباد مناور الرشيدى، تقييم فعالية نظم الرقابة الداخلية في البنوك التجارية في الكويت، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الأعمال، الكويت 2010م

– عزوز ميلود و المراجعة في تقييم أداء نظام الرقابة الداخلية للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة 20 أوت 1955 بسكرة، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، 2007م

– محمد جودة عبدالفتاح، إطار مقترح لتطوير نظام المحاسبة الحكومية في مصر لخدمة تقييم الأداء الحكومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2001م

– إيهاج طه الحاج - الرقابة الداخلية بالوحدات الحكومية - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من جامعة الخرطوم- مدرسة العلوم الإدارية –كلية الدراسات العليا للعام 2002م.

– علي محمد سلطان وحيدى – اثر الرقابة الداخلية في رفع كفاءة اداء الوحدات الحكومية –دراسة حالة وزارة الأشغال العامة في المملكة الأردنية الهاشمية( رسالة محاجستير غير منشورة ، بجامعة النيلين ،كلية الدراسات العليا –2002م)

– محمد حامد مجيد ، أثر انظمة الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية – دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية في بورصة عمان ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016م

– إلهام محمد أحمد علي سحلول ، تقييم تأثير الاختلافات في هياكل ملكية الشركات على جودة التقارير المالية ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة القاهرة، 2011م.

### ثالثا : المجلات

– خرواط ، عصام الدين ،إطار مقترح لتقييم خطر المراجعة ،مجلة الساتل ،جامعة السابع من أكتوبر، ليبيا ،العدد السابع ، ديسمبر 2009م

– مجلة المدقق الداخلي-الشرق الأوسط –إطار الرقابة الداخلية الصادر عن كوسو، 2015م

– العبادي مصطفى راشد ، تطور المراجعة الداخلية بين النظرية والممارسة العملية في ضوء التحديات الاقتصادية والإجتماعية التي تواجه الوحدات الاقتصادية-دراسة ميدانية –المجلة العلمية للإقتصاد ،جامعة عين شمس القاهرة ،العدد الأول، 1999م

– معتر عبد الحميدعلي كيلان، أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية

### التوصيات

يوصي الباحث بالآتي :

- 1- ضرورة تطبيق نظام COSO في جميع المصارف السودانية والشركات الأخرى نظراً لتأثيره الكبير على جودة التقارير المالية
- 2- الاهتمام بالتدريب المستمر على الضبط الداخلي لضمان رقابة داخلية فعالة
- 3- توفير التكنولوجيا الحديثة التي تساعد في تطبيق نظام الرقابة الداخلية وزيادة فعاليته في الكشف عن الانحرافات والاختلالات داخل المؤسسات المصرفية

### قائمة المراجع والمصادر

#### أولاً : الكتب

– محمد سمير دهبرب –تقييم أنظمة الرقابة الداخلية وفق لجنة (Coso) –إعتماد نموذج التقييم الذاتي للمخاطر الرقابية ومدى إمكانية تطبيقه في المؤسسات الخدمية والإنتاجية العاملة في القطاع العام ،كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة المثني، 2010.

– طارق عبدالعال حماد ، موسوعة معايير المراجعة الدولية والأمريكية والعربية ،الجزء 2، الرقابة الداخلية –أدلة الإثبات –الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، 2004م.

– أحمد حلمي جمعة، مدخل إلى التدقيق والتأكيد وفقاً للمعايير الدولية لتدقيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2015م.

– عبدالوهاب نصر علي.د.شحاته السيد شحاته – الرقابة والمراجعة الداخلية الحديثة –كلية التجارة-جامعة الاسكندرية-دار الجامعة 2005م/2006م.

– منير محمود سالم ، نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني ، (القاهرة : مكتبة دار النهضة العربية، 1980م).

#### ثانياً: الرسائل الجامعية

– اشرف أحمد محمد غالي، قياس أثر الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في تحسين جودة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 2007م

– هيا مروان إبراهيم لظن ، مدى فاعلية التدقيق الداخلي في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO –دراسة تطبيقية على القطاعات الحكومية في قطاع غزة ،مذكرة ماجستير –الجامعة الإسلامية غزة ،2016م

– فتيح بريجة، مدى توافق نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات الجزائرية مع منظور لجنة رعاية المؤسسات الأمريكية COSO –دراسة حالة ش.ذ.أ. بيات كاترينغ، مذكرة ماستر ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الليبي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2013م.

– سهير الطلمي، دور الحاكمية المؤسسية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية للتقارير المالية ، مجلة جامعة بنها، كلية التجارة، جامعة بنها، السنة 31، العدد 1، مجلد 2، 2011م.

– لطيف زيود، قيطيم حسان، دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 29، 2007م.

– صلاح حسن على سلامة، مؤشر مقترح لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد 2، الجزء 2، 2011م.

#### رابعاً: المراجع الإنجليزية

– Cormichael, next challenge in infection control , London ,u.k, 2004.

– Mohamed Hamzaoui ,audit gestion des risqué denterprise etcontrole interne,villagemondial,1 edition,2008.